العدد ٢١١ السنة الثالثة

الخميس
٢٦ محرم ١٣٤٥
٥ اغسطس ١٩٢٦

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
حسن فهمي الدجاني
المراسلات ترسل باسم صاحبها

الجزيرة

تصدر يوم الخميس موقتا
شروط الاشتراك في الصحيفة الرابعة
غير مسجلة في ادرة البريد

يافا
شارع . . .
صندوق البريد ١٧٧

نظام المجلس الاسلامي الاعلى

وصلته بالاخلاق

بحث تحليلي

يجب ان يكون النظام ملائما لروح الامة

قلت في الكلمة الماضية ان معظم الذين فكروا وكتبوا في مسألة تعديل نظام المجلس الاسلامي الاعلى انما وجهوا افكارهم الي الشؤون الفرعية الصغيرة التي ليس لها تأثير جوهري فيما يطرأ على سير المجلس من صلاح او خلل. فليس موضع الداء الحقيقي في المجلس مسألة الرياسة والعضوية وما يتعلق بهما من شروط، وان كان في ذلك موضع للبحث والنظر، ولا مبعث الخلل الاساسي في الانتخابات والضجة التي قامت حولها والدعاوى التي اقيمت عليها والنتيجة التي صارت اليها فظام الانتخاب نفسه، وان كان فيه مواضع للاصلاح. ولكن موضع الداء، ومصدر الخلل انما هو في انفسنا نحن، انما هو ما في اخلاقنا من اثره وتنافس، وعبادة الكرسي، وشغف بالسلطه وجاه المنصب، وتطلع الى الراتب، وتوق الى الامر والنهي والنصب والعزل. ذلك الي ما بيننا من تقاطع وتنازع وتدابر وتناحر. وستظل الضجة حول الانتخاب قائمة مادام مبعثها في النفوس قائما وستمتلئ المحاكم بدعاوى الانتخابات، محقة ومبطلة، مادامت ابوابها مفتوحة. ولو حورنا قانون الانتخاب في كل يوم مرتين. وستبقى كذلك مسألة الرئاسة والعضوية مثار شكوى وضجيج مابقيت فينا رؤوس شامخة ونفوس طامحة، وقلوب نافسة، وخصومات وحزازات وانقسامات وان تخلص من ذلك امة في الارض، على تفاوت بين الامم بحسب مزاج الامة الخلقي ونصيبها من التهذيب

وليس هذا موضوعنا الان، ولا هو داخلا في دائرة عمل الذين عهد اليهم في تعديل نظام المجلس؛ وانما هو مجال المصلحين الاخلاقيين الذين يدعون الي تقويم الاخلاق واصلاح النفوس وتطهير القلوب. بل ولسنا نميل الى التخفيف من طماح النفوس وتعالي الرؤوس. وانما الذي نريده من هذا والذي يدخل منه في نطاق اعمال اللجنة المكلفة باعداد التعديل هو ان تراعي هذه الاخلاق والحالات فينا وتحسب حسابها في التعديل الذي تجريه حتى يخرج نظام المجلس ملائما لروح الامة ونفسيتها. والنظم ان لم تكن من روح الامة فمصيرها الى الفشل

هذا التنافس والتزاحم الحاد الخطر على عضوية المجلس — وهو من اهم الاسباب فيما نشكو منه — ينبغي ان يعالج ويلطف بتجريد هذه العضوية من المشوقات والمغريات التي تحرك الاطماع في النفوس المستعدة، من اتساع سلطة وضخامة مرتب، او تخفيفها على الاقل. وينبغي ان يكون ذلك بحيث لا تنقص المؤسسة الاسلامية من مكانتها وقيمتها شيئا

لما جرى انتخاب الدورة الاولى كانت الصورة المتكونة في الاذهان لما سيكون عليه المجلس انه سيكون اشبه بمجالس الشورى منه بالمجالس الادارية، وان سلطته ستكون اقرب الى ان تكون تشريعية من ان تكون اجرائية، وان عمله سيكون عمل مراقبة واشراف لا عمل ادارة وتنفيذ، وان الاجتماعات اعضائه ستكون دورية لا دائمة وانهم سيتناولون عنها سفريات لا مرتبات. ولذلك قل التنافس فيه جدا حتى انتخب الاعضاء اذ ذاك بدون مزاحمة يعتد بها كما يذكر الجميع. فجرت الانتخابات وانتهت من غير ان يثور حولها شيء من الضجة التي ثارت في الانتخابات الثانية، مع انها كانت اشد وهنا وأبعد عن مراعاة الاصول والقواعد الانتخابية

ولسنا نهمل شأن وحدة الصفوف التي كانت الامة عليها يومذاك، واتفاق كلمتها، او بتعبير ادق اختفاء اعراض الشقاق والانقسام، فقد كان له تأثير يذكر في سيرها والرضى بها والارتياح الي نتيجتها. فلما استلم الاعضاء زمام عملهم ورأى الناس انهم يولون ويعزلون، ويأمرون وينهون، وان لهم رواتب ضخمة، وسلطة نافذة.. اخذت الاطماع تتحرك، وجعل الذين كانوا راضين عن انتخابهم ينفسون عليهم منصبهم ورواتبهم. ثم كان ما كان من دبيب الشقاق في الصفوف؛ فثارت هذه الضجة التي نتعثر اليوم باثارها

وكان لوجود هذه السلطة الاجرائية في يد اعضاء المجلس اثر سيء من ناحية اخرى، ذلك ان كثيراً من الناس كانوا يطمعون الي اعمال في ادارات المجلس المختلفة ويتطلبونها، ولآخرين مصالح كثيرة فيها، وليس في الوسع ارضاؤهم جميعا. فكان من لا يبلغ غرضه ينقلب ساخطا على العضو الذي لم يساعده، او على الاعضاء جميعا. ويشترك في الحملة الموجهة اليهم وفي ذلك مافيه من تعريض العضو لمؤثرات قد يضطر فيها الي اهمال المصلحة العامة حفظا لمركزه وارتقابا ليوم الانتخاب.

(البقية في اول الصفحة الثانية)

انباء الثورة

تفاصيل معركة ٢٠ يوليو الكبرى

« عن مكتب الاستعلامات السوري بالقاهرة »

جاءنا من مراسلنا في القدس الرسالة التالية بتاريخ ٢٥ الجاري:

نقل لي قادم من دمشق التفصيل الاتي عن معركة ٢٠ الجاري والناقل من الاشخاص البعيدين عن المبالغات وقد شاهد الحوادث بنفسه وهذا مجمل ماقاله:

تمكنت القيادة الفرنسية بدمشق من تجهيز جيش مؤلف من اثنى عشر الفا ولعل هذه القوة هي اكبر قوة استطاعت تجهيزها منذ صيف العام الماضي حتى الآن وسيرتها لتطويق الغوطة وتطهيرها من الثوار وقبل ان تباشر تفريق هذا الجيش الى حملات مدت الاسلاك الشائكة في شوارع دمشق وحظرت التجول مدة اربعة ايام كانت المدينة خلالها مقفلة تماما بحيث لا يستطيع احد الخروج من بيته ولم يفتح من الحوانيت الا بعض الحوانيت القريبة من منازل اصحابها وهم من بائعي الحاجيات الضرورية ودام الاغلاق حتى يوم الجمعة الى صباح مغادرة محدثي المدينة ولا يعلم متى انتهى الاغلاق بعدئذ ولم يتيسر له النزول من منزله الى محطة الحجاز ليأخذ القطار الا من طريق نهر تورا اماقلب المدينة فقد كان ممنوعا على اي كان احتيازه اذ كان اشبه بشبكة سلكية وقد استطاع الاهلون رغم جميع هذه الاحتياطات التي اتخذتها القيادة الفرنسية ان يتبينوا ان الجيش قد كسر شر كسرة وان الحملة التي جعلت الميدان طريقا لها قد ابيدت تقريبا عن بكرة ابيها وشاهد سكان حي المهاجرين وحارة الاكراد جموعا من الثوار يضربون في اقفية الجنود الهاربين من امامهم حتى اوصلوهم الي الشركسية وتقع بين المهاجرين وحي الاكراد وقد دخل الثوار قلعة غورو بعد ان تغلبوا على الحامية بالسلاح الابيض ثم اخلوها ولم يحتلوها واقتلعوا قضبان الخط الحديدي بين الهامة والجديدة فانقطعت المواصلات بين دمشق وبيروت وشددت السلطة بمنع التجول لتتمكن من نقل جثث الجنود وهي كثيرة جدا لا يمكن احصاؤها وحاذرت ان تتصل بالاهلين تفاصيل هذا الانكسار الشنيع فتقوم في المدينة حركة انتقاض لايقوى الجنود على اخمادها بالعدد الباقي وهو متفرق وخارج من انكسار وكان بين ثوار الغوطة عدد من ثوار جبل الدروز هبطوا الغوطة لمعونة ثوارها وليس من يشك ان الثوار كان لديهم علم باستعداد السلطة لارسال حملتها القوية وكانوا عارفين بتفاصيل حركتها نظر لقوة استخباراتهم فلما تقدمت الجيوش قابلوها باستعداد كبير دل على انهم كانوا متيقظين للحوادث ومدبرين خطتهم الحربية لمقابلة الهجوم بما يجبهه وقد تم لهم ذلك وهزموا اكبر قوة جهزت عليهم من اول الثورة حتى الان وكان الفرنسيون يظنون ان هذه المعركة ستكون الفاصلة والقاضية على ثوار الغوطة ولكن النتيجة جاءت عكس ما يتمنون وفاز الثوار في هذه المرة ايضا ولذا فالعارفون يتوقعون ان يكون لها نتيجة سياسية كبرى وسيضطر الفرنسيون بعد الان ان ينزعوا من اذهانهم فكرة القدرة على خضد شوكة الثوار وقمع الثورة الوطنية بالحديد والنار وبالشدة والعنف.

وبعد ان ابقينا للمراسل هذه الرسالة تلقينا منه بتاريخ ٢٦ يوليو الحالي البرقية التالية:

انجلت المعركة عن ارتداد حملة الغوطه بخسائر فاضحة (مراسلكم)

نظام المجلس

(بقية المقالة الافتتاحية)

ولست اريد ان امنع التزاحم في الانتخابات ، فالتزاحم ضروري حتى يصح ان يسمى الانتخاب انتخابا . ولكني انما اريد ان اخرجه من هذا الطور الحاد الخطر الذي رأيناه في معركة الانتخابات الاخيرة ، فأبعد عن ميدانه ما كان مثار الخصومة او شهوة السلطة والرواتب ، حتى يخلو المجال للتزاحم الشريف الذي يثيره التسابق الى خدمة الامة خدمة خالصة

وكذلك لست اريد ان انقص من سلطة المؤسسة الاسلامية ، بل اني اري ان سلطتها الحالية غير كافية وان هذا الاشراف الذي للحكومة عليها ، والذي يظهر في مظاهر كثيرة مثل وجوب الحصول على موافقتها في تدين القضاة ، واطلاعها على عزل موظفي الشرع والاوقاف والمعاهد الدينية وايضاح اسباب العزل لها ، واصدار نظم المجلس باسمها ، حتى رأيناها تسن قانونا موقتا وتعين اعضاء موقتين وتختار لجنة لتعديل النظام — اري ان هذا الاشراف يجب ان لا يكون ، وحتى يكون المسلمون مستقلين استقلالا حقيقيا تاما في شؤونهم الخاصة ولا سيما الشرعيه الدينيه

لا اريد نقص السلطة ، وانما الذي اريده هو ان تبقى تشكيلات المجلس الاسلامي الاعلى على اساس نظام تبقي فيه سلطة المؤسسة على حالها ، بل تزاد فيها اذا امكن ، ولكن تنتقل السلطة الاجرائية من العضو المنتخب الى الموظف المعين المسؤول ، من هيئة المجلس الى هيئة رؤساء الدوائر التابعة له . فيكون ذلك اضمن لانتظام الاعمال وحسن توزيعها وسرعتها ودقة سيرها ، ويكون فيه مع ذلك علاج لهذه الحالة الحادة الضارة الناشئة حول عضوية المجلس ، وابعاد للعضو عن مضايق وورطات كثيرة هو في غنى عنها .

اريد ان تكون الى جانب هيئة المجلس المنتخبة هيئة اخرى تتألف من رؤساء الدوائر الثلاث التابعة للمجلس : الشرعية والاوقاف والمعارف الاسلامية ، يرأسها رئيس المجلس ، وتكون من المجلس بمنزلة الهيئة الاجرائيه من الهيئه التشريعية . فتحال السلطات الاجرائية اليها ، ويتفرغ المجلس الى اعمال المراقبة والاشراف وتسيير الادارة العامة ، والنظر في الاصلاح الشرعي ، وتمثيل المسلمين ، وتعهد الروابط الدينية بين المسلمين في فلسطين وبين سائر الشعوب الاسلامية ، وما الى ذلك من الهام والشؤون الرئيسية

وفي الحق ان اشتغال المجلس الاعلى بالجليل والحقير ، ودخوله في الكبير والصغير ، من وضع الموازنة وتعيين رئيس محكمة الاستئناف الشرعيه واصلاح المسجد الاقصى والاشتراك في المؤتمرات الاسلامية ونحو ذلك من مهمات الامور .. الى تعيين مقيد بسيط في محكمة شرعية ونقل معلم صغير في دار الايتام ومباشرة الاعمال اليومية البسيطة ونحو ذلك من الاعمال الصغيرة — ذلك ليس في شيء من حسن التنظيم وتوزيع الاعمال الذي هو من اهم الاسس في الادارة . هذه الشؤون الصغيرة ينبغي ان يستقل بادارتها رؤساء الدوائر العائدة لها ، كل في دائرته ، ويكون لهؤلاء الرؤساء مجلس للنظر في الشؤون الاكبر اهمية ويتفرغ المجلس الاعلى لتسيير دفة الادارة العامة ، كما ذكرنا آنفا

وحينئذ لا تكون حاجة لبقاء اعضاء المجلس في القدس واتصال اجتماعاتهم . بل يكفي ان تعين للاجتماع مواعيد دورية : في كل شهر مرة مثلا ، وتمتد دورة الاجتماع بضعة ايام بحسب الشؤون التي على المجلس ان ينظر فيها ويعالجها . فان طرأ بين ذلك ما يدعو الى عقد اجتماع سريع دعاه الرئيس الى اجتماع فوق العادة . ويترتب على هذا طبعا انه لا يبقى داع لتخصيص رواتب شهرية لاعضائه ، وانما تخصص لهم مكانها سفريات تفي بالنفقات التي يتحملونها في الذهاب والاياب والمقام ايام الاجتماع . وبذلك يوفر لبيت مال المسلمين في كل عام مبلغ لا يستهان به يكفي للانفاق على بعثة علمية مثلا

ومادامت النفقات التي يتحملها المجلس على اعضائه قليلة ، فانه يصبح من المستطاع زيادة عدد الاعضاء الى ثمانية ، ضعف العدد الحالي ، وفي ذلك وسيلة اخرى لتخفيف الزحام والتنافس وارضاء اعدد اكبر من الطامحين الى العضويه ، وحينئذ يكون للمنطقة الجنوبية اربعة اعضاء ولكل من منطقة نابلس والجليل عضوان وفي هذه الحالة ينبغي تقسيم المناطق الى دوائر صغيرة . فتقسم المنطقة الجنوبية اربعة دوائر : القدس ، يافا ، غزة ، الخليل — بئر السبع ، وتقسم المنطقتان الشماليتان كذلك ، فيكون لكل دائرة عضو ، وبهذا يرتفع الاشتراك الذي يخلق الاحزاب ويؤدي الى عقد المحالفات والاتفاقات ويوسع شقة الخلاف ، وقد رأينا من آثار ذلك في الانتخابات الماضية ما رأينا .

مثل هذه الخطة في نظام المجلس نصيب بها اغراضا كثيرة وفوائد جمة ، اهمها ما يأتي :

١ — الاصلاح في تنظيم دوائر المجلس

٢ — الاقتصاد في النفقات

٣ — تخفيف الاطماع القائمة حول عضوية المجلس لمجرد السلطة او الراتب

٤ — تجنيب عضو المجلس تيارات المطامع والمصالح والاهواء

٥ — ارضاء عدد اكبر من المتطلعين الى العضويه

٦ — ارضاء اكثر المدن بتخصيص كرسي في المجلس لكل واحدة منها

٧ — تخفيف الاتفاقات الحزبيه الانتخابيه

٨ — تخفيف الخصومات والاحقاد الناشئة عن التزاحم والتنافس . «باحث»

— جاء في تلغراف وارد من البصرة انه اكتشفت مؤامرة لاغتيال الملك ابن سعود وقبض على الرجل الذي كان يهم باغتياله وظهر انه احد اقاربه .

أنباء الثورة

جاءنا من مكتب الاستعلامات السوري بالقاهرة ما يأتي :

انذار الثوار للوزراء

عثر مراسل مكتب الاستعلامات السوري بدمشق على صورة الانذار الذي بعث به ثوار الغوطة الى كثير من وزراء سوريا الحاليين وهو مؤرخ بتاريخ ١٠ ذي الحجة و ٢٠ يونيو ١٩٢٦ وهذا نصه :

لحضرة وزير ...... المحترم

لقد سبق ان تقلد اسلافكم الوزارة على امل ان يحققوا رغائب الامة السورية ولما لم يتمكنوا من الوصول الى تلك النتيجة المطلوبة والحصول على ضالتها المنشودة اضطروا للانسحاب . الان علمنا بانكم قد اخذتم على عاتقكم تلك المسئولية العظمى امام التاريخ والامة وتحملتم اعباء الوزارة المسندة اليكم للسير في سبيل تحقيق مطالب الشعب السوري النبيل ونيل امانيه التي يصبو اليها وبالرغم عما شاع من امر قبولكم هذا المنصب بلا قيد ولا شرط فاننا مازلنا نرقب اعمالكم عن كثب وننتظر اعمالكم البرهنة على اخلاصكم وعدمه . حتى اذا ما تحقق لدينا بانكم انحرفتم عن مضمون ميثاقنا القومي ولم تنسحبوا من وظائفكم بمجرد عجزكم عن العمل بحسب اماني البلاد السورية فاننا على استعداد تام لانزال العقاب بكل من يقف عثرة في سبيل تحقيق مطالبنا المشروعة وحقوقنا الطبيعية والحكم عليه بموجب المادة (١٤ — ١٥) من قرار المجلس الوطني للثورة السورية الوطنية وقد اعذر من انذر وفي هذا بلاغ والسلام (ختم)

***

اخبار مختلفة

— يبدأ في هذا الاسبوع بمحاكمة زعماء الاتحاديين في انقرة ويبلغ عددهم نحو مئة شخص .

— تقول جريدة (ايكو دي باري) ان المسيو بونكاره طلب الى المسيو دي جوفنيل ان يعود الى سوريا وان الحكومة تطلب ان يبقى بضعة اسابيع لاتمام مشروع التنظيم فيها الى ان تعين الحكومة من يخلفه .

— اطلق قره كمال الذي يعد روح المؤامرة المدبرة لاغتيال رئيس الجمهورية التركية الرصاص على نفسه في الوقت الذي كاد يقبض عليه فمات .

— قدمت حكومة الحبشة كتابا الى جمعية الامم تحتج فيه على الاتفاق الانكليزي الايطالي على الانتفاع بماء بحيرة تسانا ومد سكة حديد بين حدود الارتيره وبلاد السومال الايطالي بدون علمها .

— اعطى مجلس النواب الافرنسي ثقة لوزارة بوانكاره بـ ٣٥٨ صوتا ضد ١٣١

— اتصل بجريدة البلاغ البيروتية ان السلطة ارسلت تطلب من حكومة فلسطين السيد نوري عباس شقيق السيد كمال عباس وقد اوقف في فلسطين ومن ثم اخلي سبيله بضمانة قدرها ١٥٠٠ ليره مصرية ؟ !

— جاء في جريدة الاصمعي (الف باء) انه بلغ عدد الذين هاجروا البلاد السورية خلال ثلاثة اسابيع من شهر تموز الماضي ١٥٧٥ شخصا واكثرهم من منكوبي جنوب لبنان ويقدر عدد طلاب المهاجرة كل يوم في الاونة الاخيرة من ٧٠ الى ٩٠

— واتصل بها ان الحكومة الفرنسوية الغت وكالتي دمشق في حمص وحماه .

— سمحت السلطة الفرنسوية للرصيفتين سوريا الجديدة والعمران بالصدور .

— صادرت الشرطة في حلب مناشير علقت على جدران الشوارع وهي تدعو الناس الى اقفال حوانيتهم لمناسبة يوم ١٤ تموز

— يسافر الكولونيل جاكوب الانكليزي في اول هذا الشهر من لندن قاصدا عدن ويقال انه مكلف بعقد اتفاق مع الامام يحيى على بعض ابار البترول الموجودة في اطراف الحديدة .

***

في فلسطين

حول قرض فلسطين

سئلت الحكومه البريطانيه في مجلس النواب اذا كانت قد استشارت هيئة نيابية تمثل اهل فلسطين في امر القرض الذي يعقد لتلك البلاد باربعة ملايين ونصف مليون جنيه وهل اتخذ شيء من التدابير لاستشاره العرب وهم ٩٠ في المئة من سكان البلاد فاجاب مستر اورمسبي غور سلبا وقال ان مجلس النواب يذكر كيف ان ما اقترحته الحكومه البريطانيه لتأسيس مجلس تشريعي في فلسطين آل الى الحبوط واما وهذا المجلس معدوم فليس هناك هيئه تمثل الفلسطينيين اجمالا ويستطاع استشارتها؟!

بلاغ رسمي

ليكن معلوما لدى العموم بان ما جاء في بعض الصحف بشأن سياسة الحكومة فيما يختص بمشاريع سكة الحديد التي ترمي الى تحويل الخط الى بور فؤاد وبناء مرافئ فلسطين قد نشرته تلك الصحف من تلقاء نفسها .

العلاقات الروسية الفلسطينية
تصريحات المستر كايزنر

صرح المستر كايزنر الذي كان وكيلا لجمعية الاركس الروسية في فلسطين والذي ابعد بامر السلطة الفلسطينية — لمحرر جريده (الايكونوميشسكيان جزت) التي تصدر في موسكو بما يأتي:

ابتدأت جمعية الاركس اعمالها في فلسطين في سنة ٩٢٣ وكانت غايتها اعادة العلاقات التجارية القديمة بين روسيا وفلسطين التي كانت قبل الحرب.

ان ثلاثة ارباع تجارة فلسطين قبل الحرب كانت تتوقف على ما يأتيها من الخارج وهذه ميزة البلاد التي تستعمر حديثا والتي لا يمكنها ان تعيش الا على ما يردها من الخارج . وكانت تدفع اثمان ما تستورده من رؤوس الاموال التي تأتيها من الخارج ايضاً وكان العجز الذي يلحق ميزانيتها يسدد مما يأتيها من اموال الحسنات وغيرها .

والربع الاخير من الوارد الى فلسطين هو انواع المأكولات ، وقد كانت تجارة روسيا قبل الحرب عظيمة جدا فقد اصدرت في سنة ١٩١٢ الى ميناء يافا ماقيمته ١٠٠ الف جنيه مصري اثمان بضائع واخذت من فلسطين ماقيمته ٤٥ الف جنيه ، هذا في الوقت الذي كانت الحركة التجارية لا تزيد عن مليون جنيه .

قد ازداد استعداد فلسطين في الايام الاخيرة لقبول الواردات فقد تقدر وارداتها اليوم بسبعة ملايين جنيه وهذا التحسن مما يفتح سوقا جديداً للبضائع الروسية .

وقد قدرت (الاركس) ان تنال مركزا مهما في مدة العامين الذين نزلت فيهما فلسطين ولم تكتف ادارة الاركس ان تشتغل مع فلسطين فقط بل مدة عملها الى مصر وسوريا

كانت صادرات روسيا الى هذه البلاد اخيراً ما قيمته مأتي الف جنيه منها ٨٠ الف جنيه لفلسطين و ١٦ الف لسوريا و ١٠٠ الف لمصر وقد اظهر الاحصاء ان الزيادة كانت من ٢٢ الف جنيه في سنة ٩٢٣ الى ٨٠ الف جنيه في سنة ٩٢٥ ، ومعظم الصادر هو الخشب والشمنتو والحنطة والسمك والزيتون وغيرها

وقد اتفق رؤساء البوليس المصري والسوري والفلسطيني على مقاومة الحركة الروسية وكان من نتيجة ذلك ان ابعدت من فلسطين واغلقت شركة الاركس محلاتها .

المؤتمر الامبراطوري والانتدابات

سئل المستر اورمسبي جور في مجلس النواب البريطاني ان هل في النية ان ينظر المؤتمر الامبراطوري في صعوبة توسيع نطاق العمل بنظام الافضلية الامبراطورية فاجاب بالنفي اما الصعوبة المشار اليها فسببها ان الاراضي المشمولة بالانتداب محظور عليها في الوقت الحاضر ان تتبادل افضليات جمركية يمكن ان تنالها من بلدان اخرى في الامبراطورية . وقد قال المستر اورمسبي جور ان شروط صكوك الانتداب لا يمكن تغييرها الا بقرارات يصدرها مجلس جمعية الامم باتفاق جميع الاراء .

في القشرة الفلسطينية

— جاء في خطاب القاه المستر فابي في لندن بالجمعية البريطانية التركية ان فلسطين ليست الا مستعمرة من مستعمرات التاج وانه مسرور لتقدم فلسطين الزراعي والمادي وانه لا يشارك ابناء العرب في مخاوفهم من ان اليهود سيستولون على الاراضي كلها فالحكومة البريطانية ساهرة على مصالح العرب وهي لا تسمح بمثل هذه الامور ان تحدث في مستعمرة من مستعمراتها (!!!)

— قرر محفل ابناء صهيون الامريكي ان يساعد فلسطين بواسطة تصدير محصولات فلسطين الى امريكا حيث يوجد اربعة ملايين يهودي وهم بواسطة ابتياع محصولات فلسطين يمكنهم ان يقوموا بتقوية بناء الوطن القومي .

— طلب مجلس الاقتصاد الصهيوني الفلسطيني من لجنة الاعمال المنعقدة الان في لندن ان تجعل الميزانية الصهيونية للسنة القادمة ٥٣٨ الف جنيه ، وقد طلب المستر كابلانسكي رئيس لجنة الاستعمار الصهيونية في فلسطين اضافة ١٠٠ الف جنيه فوقها للاستعمار وكذلك طلب المستر ميرانزاك من قسم الاشغال اضافة ٥٠ الف جنيه للاشغال العمومية وللعمال العاطلين .

— قصد وفد من مستعمرات زكرون ياكوب وبنيمينا وغيرها حاكم المقاطعة في حيفا وطلبوا منه المطاليب الاتية:

١ — قرض لابتياع الحبوب

٢ — تأخير دفع اعشار هذا العام

٣ — قرض للمستعمرات المحتاجة

ويقال ان الحاكم اجاب على كل هذه المطاليب بالنفي .

— في تقرير امين صندوق اللجنة الصهيونية عن شهر مايو ان عدد المهاجرين الذين دخلوا فلسطين في مدة الثمانية اشهر الماضيه تعادل عدد الذين دخلوها في العام الماضي . فقد دخل في هذه المدة الاخيرة ١٨٠٧٧ مهاجرا بينما دخلها في العام الماضي ١٨٢٥٥ مهاجرا ، وقد كان مصروف قسم المهاجره لشهر مايو ٥٧٤٣ جنيها .

— كانت مداخيل الكرن هايسود لشهر يونيو (حزيران) ٤٣٦٥٥ جنيها يقابله في العام الماضي ٥٦٠٧٠ جنيها

— يشاع ان عدداً كبيراً من مهندسي الانكليز سيؤلفون شركة في لندن غايتها ابتياع امتياز اضاءة مدينة القدس ومحطة الكهربائية وامتياز جلب المياه الى القدس من مفروماتيس ، ويفكرون ايضا في مسألة نهر العوجا حيث روتنبرغ نال الامتياز كجزء من اعماله ، ويقال انهم سيأخذون الماء من العوجا وسيحضر احد كبار المهندسين من لندن في القريب العاجل لدرس المسألة والشروع في العمل لانارة القدس بالكهرباء ويكون رأس مال هذه الجمعية مليون جنيه

— تعين رشيد افندي الخوري مدير مال بنك دي روما بحيفا ومكاتب جريدة المقطم كاتبا لبلدية حيفا وقد كان الصهيونيون يأملون تعيين يهودي مكانه .

— قررت الحكومة اعطاء الجنسية الفلسطينية لليهود الذين دخلوا فلسطين قبل الحرب بلا قيد ولا شرط .

— هجم نهار الجمعة الماضي عدة شبان من اليهود على ادارة اللجنة التنفيذية في القدس لعرض عدة مطاليب عليها وقد ضربوا الابواب ضربا مؤلما وكسروا الابواب وزجاج النوافذ وقد استدعى البوليس فالقي القبض على ثمانية اشخاص منهم وهذه ليست المرة الاولى من هذا النوع .

— وصل الى فلسطين الدكتور دي سولا بول من امريكا وهو وكيل عن المستر ناثان ستروس المثري الامريكي الشهير وقد اعلن انه قادم الى فلسطين لتشييد ما يسمى (المركز للعناية بالصحة) وقد تقرر شراء قطعة ارض لاقامة البناء عليها وتألفت لجنة لاجل الاشراف على البناء؛ وسيكون لهذا المركز فروع عديدة في انحاء فلسطين ويبنى فيها (مطابخ) حيث يباع فيها الغذاء باسعار رخيصة جدا وتعطى التعليمات والدروس الخاصة بتحضير الطعام الضروري المفيد للصحة ، وسيبنى مراكز (لتعقيم الحليب) كما في امريكا ويكون المركز الرئيسي في القدس وستعامل الجميع على السواء بقطع النظر عن الجنس والعقيدة

— ان التوسلات والمداخلات من اصحاب النفوذ وغيرهم لم يكن باستطاعتها ان توقف القرار الذي وضعته بلدية القدس بخصوص الدكاكين الصغيرة لبائعي الكازوز والدخان وغيرهم فقد امرت البلدية رجالها بهدم كل هذه الدكاكين

— توفي في لندن الكاتب الشهير اسرائيل زنكويل وقد كان من المماكسين لمسألة الوطن القومي اذ كان رأيه ان يستعمر اليهود اية بلدة تفتح ابوابها لهم

— اخذت الحكومة على عاتقها ترميم العمارات التي بناها الاتراك في الحفير وتصليح الطريق بين بئر السبع والحفير وستقام هناك نقطة بوليس وادارة كمرك وبوسطة .

— طلب احد اعضاء جمعية البنائين القاطن في فلسطين عدة سنوات ان يحصل على الجنسية الفلسطينية وتقول جريدة دافاربان الحكومة رفضت طلبه بناء على تقرير الاطباء وفي نيته ان يرفع دعوى على الحكومة اذ بيده عدة شهادات تثبت عكس ما تدعيه الحكومة .

— عين حاكم القدس لجنة لدرس مسألة زيادة الايجارات على البيوت والمخازن تتألف من المستر كريشفسكي والمستر كوست وراغب بك النشاشيبي والمستر شلس والحاج يوسف وفا الدجاني والمستر كاسبي

مجلة اللطائف المصرية

جاءنا من حضرة الاديب الفاضل عبد الرحمن افندي عكاوي في بيروت انه عامل على انشاء مجلة اسبوعية جامعة تحت عنوان (مجلة اللطائف المصرية) تحتوي على مواضيع روائية من عامية وفكاهية ومباحث وآراء اجتماعية وادبية شائقة من اهم ما تحتاج اليه امتنا العزيزة في نهضتها الحديثة مما تجود به قرائح مشاهير الكتبة والشعراء المصريين

اما صدورها فيكون مرتين في الشهر موقتا بحجم ٣٢ صحيفة وقد جعل قيمة الاشتراك ٤٠ غرشا ذهبا في سوريا ولبنان وفي الخارج ٧٥ قرشا او ما يعادلها غروشا سوريه مع خصم ١٥ في المئة لطلبة المدارس ومعلميها فنرجو للزميل الفاضل التوفيق فيما شرع فيه .

في البلد

الدعوى على صاحب الجزيرة

كنا ذكرنا ان سليمان بك عبد الرزاق رئيس بلدية نابلس اقام علينا دعوى وكان موعد رؤيتها لدى المحكمة المركزية نهار اول امس الاثنين فحضر المدعي الشخصي ووكيله فهمي افندي الحسيني وحضر للدفاع عنا الاستاذ عبد اللطيف بك صلاح والشيخ راغب افندي الدجاني وعن النيابة احمد شرف افندي فدار البحث في اول الامر حول الخصومة وطلب المحاميان حل هذه النقطة قبل الدخول في الدعوى اذ لا يريان حقا لرئيس البلدية ان يقيم دعوى تبحث عن اعمال المجلس البلدي دون قراره وبينا الادلة في ذلك الا ان المحكمة طلبت من المحامين الدخول في الموضوع الاصلي.

فبحث عبد اللطيف بك صلاح عن حرية الصحافة وحقها في تنبيه الرأي العام لاعمال الموظفين وان المقالة الاولى ليست الا مقالة انتقاديه فطلب سعادة الرئيس منه ان يحصر كلامه بالمقالة الثانيه فقط، فذكر عن ان هذه المقالة هي جواب للبحاثه الذي نشر مقالة في مرآة الشرق، فما دام سليمان بك عبد الرزاق يقول انه لم يكن ناشر تلك المقالة في مرآة الشرق، وعليه لا يجوز ان يدعي على هذه الجريدة مادام المخاطب البحاثة الذي نشر تلك المقالة له

واسهب باثبات انه لا يتوجه علينا ان نثبت عدم قصدنا الجرمي بل على المدعي ان يثبت هذا القصد وحيث لم يتمم الدفاع قاجلت المحاكمه اصباح الثلاثا

صباح الثلاثاء تغيب عبد اللطيف بك صلاح من حيث انه عليه جلستين في المحكمة العليا واتم الدفاع الاستاذ الشيخ راغب افندي

وبعد انتهاء المحاكمة والمذاكرة اعلنت المحكمة الحكم على صاحب الجزيرة بالسجن شهرا واحدا بدون ان يكون له الحق في تبديله بالغرامه ودفع قرش واحد للمدعي وتركت له حق استئناف الحكم.

* * *

نفي خبر

جاءنا من محمد خليل افندي حمادة كلمة ينفي بها ماجاء في رصيفتنا جريدة الاصراط المستقيم بحق حاكم صلح غزة الشيخ محمد افندي صبوان وانه يميل في احكامه الى ترجيح المعارضين على المجلسيين الخ ...

في البوليس

يقال ان الحكومة ستعين جاويشا وستة انفار من البوليس في تل ابيب تكون اعمالهم كاعمال بوليس البلد للوقائع والاجرام واما بوليس تل ابيب فسيخص للاشغال والوقائع التي تخص البلدية فقط. وسيكون هؤلاء كلهم يهودا

لحقت باختها

منذ اربعة اشهر كانت قد انتحرت ابنة ليهودي في القدس اسمه هافكين بتجرع السم ومنذ اسبوع انتحرت بنته الثانية لاسباب مجهولة

في تل ابيب

— سمع صوت استغاثة من احد البيوت في تل ابيب فهرع الجمهور الى حيث الصوت وبعد فتح الابواب وجدوا شابا معلقا بحبل من رقبته فانزلوه سريعا وبعد ان اسعف الاسعافات الاولية ارسل الى المستشفى وحالته في تحسن

— وبينما كان المدعو بنيامين سمس يسبح على شاطيء تل ابيب سحبته الامواج الى داخل البحر ولم يكن في الامكان انقاذه فمات غرقا.

المسلمون في بولونيا

جاءنا من جناب قنصل بولونيا في القدس ان القائم مقام مفتي المسلمين في بولونيا ارسل الى رئيس الجمهورية البولونية الجديد بمناسبة انتخابه برقية يهنئه بها ويعرب عن ولاء المسلمين البولونيين للجمهورية

مكتب محاماة

لقد انشأ الاستاذ عبد اللطيف بك صلاح المحامي القدير مكتبا له في عمارة ظريفه في شارع الملك جورج لتعاطي المحاماة ونحن لسنا في حاجه الى تنبيه الجمهور على الاقبال عليه والاستفادة من عمله ومقدرته فهو اشهر من ذلك

الاقدام

جاءنا العدد الاول من جريدة الاقدام الغراء التي تصدر في حيفا لصاحبها ومحررها المسئول السيد يوسف سلوم ومدير ادارتها سليم افندي الحلو وهي جريدة سياسية انتقادية فكاهية مصورة بحجم صغير بثمانية صفحات مطبوعة على ورق مصقول ناصع فنرجو لها التوفيق والرواج الذي تستحقه.

زفاف زميل

سيزف في هذا الاسبوع بطول كرم زميلنا الفاضل السيد سليم عبد الرحمن صاحب جريدة الاتحاد الغراء جعله الله قرانا سعيدا موفقا بالرفاء والبنين.

نيل شهادة الحقوق

نال في هذا العام حضرة الشاب الاديب فريد افندي الشوا شهادة الحقوق من الجامعة العربيه في دمشق فنهنئه بذلك ونرجو له التوفيق في خدمة الجمهور

نحن والبوسته

ان لنا ملحوظات كثيرة على ادارة البوستة في يافا سنرجئها الى وقت اخر لان البحث فيها طويل ولكن الان نريد الفات نظر مدير البوسطة الى انه كثيراً ما نفقد بعض الرسائل والمطبوعات المرسلة الينا كما اننا نجد احيانا بعض التحارير المعنونة بغير عنواننا ولكنها موضوعة غلط في صندوق البوستة الذي يخصنا وقد ارسل الينا اخيرا الاستاذ الفاروقي نداءه الذي ارسله الى جميع الصحف فلم يصلنا ولا ندري ماذا فعل الله به او نعلت ادارة البوسطة ومهما يكن فنرجو من ادارة البوستة ان تكون اكثر عناية وحرصا على امانات الجمهور لاسيما ارباب الصحف التي تتقاضى منهم ضرائب كبيرة سنويا.

حوادث البوليس

كنا كتبنا في العدد الماضي عن الاشقياء الذين سطوا ليلا على جابر المنجوق من اهالي قرية بيت دجن وقد علمنا اخيرا ان البوليس بزعامة محمد افندي الزيس تمكن من العثور على هذه العصابة وقد تبادل البوليس معها اطلاق الرصاص فجرح احد افراد العصابة المدعو محمد رمضان وجرح احد افراد البوليس محمد عيد ابو حسب الله وفر باقي افراد العصابة ولم يتمكن البوليس من القبض عليها حتى الان غير انه عثر في احدى البيارات على بعض المسروقات التي سرقت من كرم الجلاد ومن سكنة درويش ومن المعسكر الانكليزي في الجبلية.

مستودع لشركة

جاءنا من حضرة الفاضل جورج افندي خياط ان شركة ذي سفترال اجنس لميتد كلاسكو قد فتحت مستودعاتها في يافا خدمة لزبائنها وقد عينته وكيلا لها في فلسطين وعدا عن ذلك فهو وكيل ايضا لبعض معامل انكليزية وغيرها للبسكوت وماكنات الثلج والبرادات والسيغار والورق على انواعه للف البرتقال والكتابة والطبع والجرائد وجميع انواع الكرتون وهو مستعد لخدمة الجمهور وعنوانه: صندوق البريد رقم ٦٤٢ وتلغرافيا: جحيا كا — يافا والتلفون رقم ٦٤

خلاصة البرقيات

— تقول صحف برلين ان الملك ابن السعود يريد انشاء علاقات سياسية بالالمانيا وان ترسل المانيا وزيرا مفوضا يمثلها عنده.

— عقد مؤتمر الجامعة الاسيوية في نيازاكي (اليابان) امس ويمثل فيه العدد الاعظم من الامم الاسيوية وكان من جملة المواضيع التي عرضت للبحث ترقية سكك الحديد الاسيوية وتأليف جمعية لتسهيل التبادل التجاري بين البلدان الاسيوية وانشاء اندية للاجتماعات في المدن الاسيوية المهمة وغير ذلك من المواضيع التي تمهد سبل التعاون والتعارف بين البلدان الاسيوية.

— جوابا على نداء نائب الملك الذي دعا فيه الى السلام بين الطوائف شرع موتيلا نهرو وابو الكلام ازاد من زعماء حزب السواراج في القيام بحركة لتأليف اتحاد وطني هندي لا صفة سياسية له ويضم جميع الطوائف والغرض منه توثيق اواصر الولاء وحسن النية بين الطوائف في الهند وقد نشر فريق من زعماء الهندوس والمسلمين بينهم السر ذو الفقار علي خان ومستر سبارو والدكتور انصاري منشورا حضوا فيه على جعل الشعور القومي فوق كل شعور وتقديمه على الاهواء الدينية

— قال السر اوستن تشمبران في مجلس النواب البريطاني ردا على سؤال انه لم يتلق حتى الان تقريرا وافيا عن حالة الحج في سنة ٩٢٦ ولكنه استنادا الى معلومات جاءته ارتاح الى التدابير التي اتخذها ولاة الامور في الحجاز لرفاهية وراحة الحجاج البريطانيين الذين المواضع المقدسة

— نشرت جريدة (ثروت) رسالة من الحسين بن علي ملك الحجاز السابق فند فيها ما اتهم به من سوء التصرف ولاسيما نزاعه مع مصر وقال «ان الصحف المصرية اثنت على موقفي الودي بايفاد رئيس وزارتي وقاضي القضاة لاستقبال الكسوة في مكة وعلى اعمال كثيرة اخرى دلت على حسن نيتي. وهذا يكفي لتفنيد التهم التي اتهمت بها»

وانكر الحسين انه حمل اموالا كثيرة معه الى منفاه وقال انه رهن اراضيه في مصر عند البارون فيليكس دي مناشه والشيخ وكامل حرفه (!) لكي يسدد ديونه التي بلغت ١٣٠ الف جنيه بسبب سوء ادارة معتمده السابق في مصر

وقد علقت جريدة ثروت على هذه الرسالة بقولها ان الجواب عليها موجود في الحديث الذي نشرته جريدة التيمس اخيرا للملك ابن السعود فخير للحسين ان يرد على ذلك الحديث

سوريا في جمعية الامم

«محضر وقتي للاجتماع (السري) الذي عقد في جنيف يوم الخميس في ١٧ يونيو سنة ١٩٢٦ الساعة الخامسة مساء»

الرئيس — المركيز تيودولي

سوريا (تابع)

دخل مسيو دي جوفنيل ومسيو دي كاي الي الاجتماع فكرر الرئيس شكر اللجنة لما ابداه مسيو دي جوفنيل بقدومه للتعاون معها وأكد له ان اللجنة راغبة التعاون معه

وقال مسيو اورتس انه تساءل مرارا كيف يتفق ان تكون المعارضة صادرة من اقلية كما اوضح مسيو دي جوفنيل في جلسة الصباح في حين ان لجنة الانتدابات تلقت شكاوي كثيرة صادرة من جمعيات سورية عديدة في اوربا وفي امريكا وجميعها معارضة الدولة ما عدا عددا قليلا نادرا جدا منها.

فاجابه مسيو دي جوفنيل انه اذا كانت اللجنة تريد ان تحصل على اكداس من العرائض لا من اللبنانيين فقط بل من العلويين والسوريين. ومن الدروز ايضا فانه مستعد ان يرسلها اليها فليس اسهل من ذلك ولاحظ فضلا عن ذلك ان معظم الشكاوى غير صادرة من سوريين ساكنين في سوريا بل من مهاجرين مقيمين في الخارج. والحقيقة هي ان اكثرية الاهالي تحبذ الانتداب الفرنسوي وقد جرى مراراً للمندوب السامي الفرنسوي عندما كان ينتقل من مكان الى اخر ان يقابل على الفور بمظاهرات حماسية. وما ذلك في لبنان فقط حيث شعور الاهالي معروف مشهور بل في دمشق ايضا كما جرى اخيرا. فقد لاقى هو نفسه هناك من جمهور يبلغ ١٠ الاف نسمة اعظم مقابلة حبية وقد اوجد عنده الاختبار في هذه المسألة اقتناعا جعله يستغرب السؤال الذي وجه اليه على انه لا شك في ان العداوة التي اثارها موقف حكومة الامير فيصل ضد فرنسا قد زادت الحالة صعوبة. ولكن المعارضة اقل مما يظن كثيرا فهي تكاد تكون محصورة في بعض الاوساط في اقليم دمشق وحمص وحماه. وقد كان هذا الاقليم في كل حين صعب المراس بازاء جميع الحكومات. على ان الاراء هناك تتقلب كل التقلب اكثر منها في كل بلد اخر ومما يدهش الذين يعرفون فرنسا بنت الثورة والروح الذي تحفظ به التوازن بين جميع المذاهب والمعتقدات ان السبب الاعظم لتلك المعارضة التي يقوم بها فريق من السوريين هو انهم يرون في فرنسا دولة مسيحية يعتقدون او يلوح انهم يعتقدون ان الحرب الصليبية مستمرة.

على ان هذه العداوة تظهر تارة وتسكن اخرى وفي هذا دليل على عدم استقرار روح الشرق

وقد كان الدروز انفسهم متعلقين بالانتداب الفرنسوي في حين من الزمن ومن الاسباب التي بدلت ذلك كما بدلته في انحاء اخرى في سوريا مسألة الاراضي التي مازالت في شكل اقطاعي. فالاقطاعيون يخشون ان تفضي الادارة الغربية الى انقاص سلطتهم. ولا شك ان المندوب السامي لم يمس الاراضي الاقطاعية مباشرة ولكن عمل الدولة المنتدبة لا بد من ان يفضي حتما الى تبدل نظام الاراضي وما زال هذا النظام جاريا على قاعدة التثليث في قسم عظيم في سوريا ففي نظام كهذا لا يمكن تسليف الفلاح فهو يبقى في يد المرابي. ولا يجد المرابي ضمانا لماله فيدين الفلاح بربا فادح ويستولي رويدا رويداً على ما يملكه. وهذه الحالة تفضي الى وجود نظام اقطاعي للاراضي

ثم يمس مسيو دي جوفنيل هذا النظام ولكنه عمد الي السماح بتحسين ملك الفلاح الشخصي ومن ذلك انه انشأ دائرة التسجيل العقاري. ومما هو جدير بالذكر ان عددا كبيراً من المؤامرات التي فاق بعضها كل فظاعة قد ارتكب في خلال الثورة الحالية ضد موظفي المساحة

ولا شك ان الفلاح يعد قدوم دولة غربية خيراً وبركه ولكنه لا يكتب عرائض لانه امي. واذا كان يراد القيام بعمل تهذيبي في سوريا فيجب القيام باصلاح زراعي وترقية التعليم العمومي في وقت واحد.

فلاحظ مسيو اورتس انه مادام عضواً في لجنة الانتدابات فلا يستطيع ان يكون شاهداً على مظاهرات الحماسة وعرفان الجميل التي ذكرها مسيو دي جوفنيل فالاصوات الوحيدة التي تصل اليه ترتفع بالشكوى. ومادام يجد في العرائض التي يتلقاها عريضة واحدة ملائمة للدولة ضد ٣٠ او ٤٠ عريضة ضدها فلا يتساءل لماذا لا تحتج العناصر التي تحبذ الانتداب على التهم التي تتهم بها الدولة المنتدبة

فاجاب مسيو دي جوفنيل ان العرائض صادرة من اناس لا سلطة لهم وانه لا يريد ان يأتيه بعرائض لا تصدر من الهيئات المؤلفة. وقد بدأ وجود هذه الهيئات واوجد الاجماع بين الاديان في لبنان حيث وضع الدستور. وجرى مثل ذلك في بلاد العلويين وفي الاسكندرونه وحلب حيث جرت الانتخابات. وبقي اقليم دمشق حيث مركز المعارضة

وقد انتخب مجلس للدروز انفسهم وكان هذا المجلس يعقده الكابيتان كاربيه في الحين الذي كان يهاجمه فيه الاقطاعيون الملتفون حول سلطان الاطرش

فيجب ان لا تخدع اللجنة بالعرائض ويجب ان لا يذهب عن البال ان الارتياح اعظم صمتا من الاستياء ودلائل الاستحسان والموافقة نادرة في صحف جميع البلدان بل هي اعظم ندورة مما لا يقاس من الانتقادات على السلطه

فلاحظ مسيو اورتس ان مسيو دي جوفنيل تكلم في الصباح عن حركة العصيان وقال انها خاضعة لرؤساء يوحدون مجهوداتهم فهو يريد ان يعرف من هم هؤلاء الرؤساء الذين استطاعوا ان يوجدوا اتفاقا بين فريقين كانا منقسمين كما كانت الحالة حتي الان بين دمشق وجبل الدروز. فمن الممكن ان العناصر التي تلزم للحكومة يمكن استخراجها يوما ما من هؤلاء الرؤساء ويخطر له ان فرنسا احكمت تلك البلاد في بعض الاحيان بناس لا نفوذ لهم وكان الاخرون ضدها

فاجاب مسيو دي جوفنيل ذاكرا عددا من الزعماء وقال ان سلطان الاطرش موجود بلا شك وهو ذو سلطه ولكنه اذا وضع في منطقة الحكم كان عرضة في الحال لمعارضة شديدة وقد بذل السعي في كل حين لوضع درزي في رأس الحكومه ولكن صعوبة تذليله هي التي قضت بتعيين حاكم فرنسوي على البلاد. فليس في البلاد رئيس وطني يعلو بسلطة منافس له ومن رؤساء العصيان الاخرين عادل ارسلان ولكنه من عائله درزيه من جبل لبنان منقسمة على نفسها انقساما عميقا. اما الشهبندر الذي هو سوري مسلم فقد اثرت في نفس مسيو دي جوفنيل لهجته في بعض مكاتيبه وتساءل عن امكان استخدامه. ولكن يظهر انه ذو فكر كثير التردد والتقلب. وفضلا عن ذلك فقد اعطى سلطة الانتداب سبباً حاسماً لعدم ايجاد اية علاقة به. فقد كان السبب للحكم بقطع اليد على اثنين من الدروز اتهما بانهما جواسيس للفرنسويين. وهو الذي قطع يد احد المتهمين (ولا شك في ذلك لانه طبيب) وعلقها على احد ابواب المنازل. وفعل طبيب اخر درزي الفعل نفسه بالرجل الاخر.

على انه من الخطر العظيم ان يجعل ثوار الامس رؤساء. وقد جربت هذه التجربة بصبحي بركات بعين رئيسا للحكومه السوريه فمن اصدقائه في مراكز كثيرة مدفوعا بشعور رئيس عصابات قديم فكان ذلك سببا لاثارة معارضه كادت تكون عموميه. وفضلا عن ذلك فان هذا المثال شجع رؤساء اخرين على العصيان معتقدين ان ذلك مقدمه للوصول الي منصه الحكم

والي جانب الرؤساء الذين لهم شيء من القيمه اشخاص عديدون لا قيمه لهم ومعظمهم لصوص عاديون يستحيل عليهم ان يفعلوا شيئاً اخر. ولا شك ان في الموقف يسهل وتستفيد السلطه الفرنسويه من ذلك لو قدمت لنا البلاد رؤساء ولكن الحالة ليست كذلك قط. ولم يحكم دمشق في اي عصر من العصور رجل دمشقي وكان صلاح الدين ذاته رجلا كرديا من الموصل.

فسأل المسيو اورتس كيف يمكن الوصول اذن الى جعل البلاد تحكم نفسها بنفسها.

فاجاب مسيو دي جوفنيل ان الرؤساء يعدون للرياسه بالتعليم والتربيه وقد اختار البرنس (؟) احمد نامي بك رئيسا للحكومه السوريه لانه الوحيد الذي لقيه ووجد انه ذو كلمه يركن اليها

فذكر مسيو مرلن ان مسيو دي جوفنيل قال في جلسه الصباح انه لجأ الى الشعب بازاء الصعوبة التي سببها له رؤساء ذوو طبائع اقطاعيه لكي يعين وكلاءه بنفسه افلا يمكن جعل الاهالي يعينون الذين يعدونهم جديرين بحكمهم بدلا من اجهاد النفس بالسعي الي ايجاد رجال قادرين على الحكم بين الاقطاعيين

فاجاب مسيو دي جوفنيل ان هذه الوسيلة الوحيده التي يلوح له انها طبيعيه وممكنه. فالرجال الذين يصلون الي ادارة شؤون البلاد ادارة ثابته مستقرة عملا بالوكالة التي تعطى لهم يجب اخراجهم من سواد الشعب بفضل التعليم

فلاحظ رئيس اللجنة انه قد جرت انتخابات وان مسيو دي جوفنيل ذكر رقما مؤثراً على نسبة الناخبين الذين اشتركوا فيها ولكن الحكومة اتهمت بانها ادارت الانتخابات بوسائل العنف وابعدت عددا من المعارضين قبل اجرائها وارسلتهم الى مكان اقامة الزامية

فاجاب مسيو دي جوفنيل ان الامر لم يكن كذلك وانه سافر هو نفسه لكي يأمر باجراء الانتخابات في سوريا في كل مكان لم تكن فيه ادارة عرفية في ٢١ ديسمبر اي في يوم استقالة صبحي بك بركات وجعل يوم ٨ يناير موعدا لاجراء الانتخابات فلم يكن الوقت اذن كافيا لاعدادها ولم يصدر امرا باقامات اجبارية اما ما جرى من هذا النوع في حلب فقد كان بعد الانتخابات لا قبلها والسبب الذي دعا اليها هو مقاطعة الانتخابات مقاطعة منظمة. فالانتخابات قد جرت اذن بسرعة وبحرية.

فسأل مسيو فان ريس المندوب السامي عما فعله رئيس حكومة سوريا اخيرا وكيف انه حل وزارته وارسل ثلاثة من وزرائه الي محل اقامة الزامية.

فاجاب مسيو دي جوفنيل ان هذا الحادث صحيح فقد تمسك احمد نامي بك رئيس الحكومة بوجوب تعيين عدد من المتطرفين في وزارته. وتدخل مسيو دي جوفنيل لكي لا يكون فيها منهم اكثر من نصف الوزراء ولكن هؤلاء المتطرفين نظموا مؤامرة بالاتفاق مع العصابات فلم يجد احمد نامي بك بداً من طلب الاذن بارسالهم الى محل اقامة الزامية

وسأل رئيس اللجنة ما هي مسئولية الوزراء تجاه البرلمان

فاجاب مسيو دي جوفنيل بانه لا يوجد برلمان في دمشق حيث لا يمكن رفع الادارة العرفية.

وقال مسيو رابار انه لا يعلق اهمية كبيرة على العرائض. وهي في بعض الاحيان تنهال دفعة واحدة كأن احد الناس ضغط على زر كهربائي لارسالها كلها في وقت واحد من جميع انحاء العالم. ولكنه يريد ان يذكر بعض الوقائع التي اوجدت الشك في نفوس اعضاء اللجنة. وذكر اسم كراين وحادثة بلفور وتقارير بعض القناصل وان بعض السياح الذين بينهم احد اصدقائه الشخصيين لم يكادوا يستطيعون النزول الي بيروت والسفر منها. وان البلاد غاصة بالجنود وان الدولة المنتدبة اضطرت الي ابدال خمسة مندوبين سامين وان المراقبة عمومية وان المسيو دي جوفنيل ذاته ذكر انه يكفي ان تظهر الدولة المنتدبة ارتياحها الى احد السوريين لكي يكون ذلك هادما لسمعته

فقال مسيو دي جوفنيل ان الامر لا يتعلق بارتياح الدولة المنتدبة بل انه عندما يوضع رجل في منصة الحكم ينازع في الحال كما يجري في كل مكان ولكن هذه الحال في سوريا اشد منها في كل مكان اخر (يتبع)

* * *

— **حاول شخص اغتيال** الجنرال بريمو دي ريفيرا فلم يصبه باذى. وقد القي القبض على المعتدي.

الطليعة

هو الجزء الاول من ديوان الاديب اليافي المصري الشيخ ابراهيم افندي الدباغ ومن حقنا ان نقول كلمة فيه ليطلع على ذلك ابناء الوطن الفلسطيني لان الاستاذ الدباغ يعد من الادباء الخفيفي الروح اللطيفي المعشر وقد كانت نشأته الدينية في الازهر ثم اتصل بعالم الادب المصري فصار يقرض الشعر الجيد المتين ثم انشأ جريدة دعاها (الانسانية) عاشت مدة طويلة ثم توقف عن اصدارها وقد اشتهر الاستاذ الدباغ بين المصريين بالفكاهة والدعابة حتى اتهم بانه (اكول) واكول جداً ولكن الحقيقة غير ذلك، وله مقالات ادبية جيدة ايضاً الا ان شعره خير من نثره ومن سوء حظنا او حظ الادب ان الاستاذ نشأ نشأة المحافظين فهو في ارائه لا يميل الى التجدد مطلقا بل هو ضد الجديد والداعين اليه، وكل ذلك لصق به بسبب تربيته الازهرية والمحيط الذي نشأ فيه ومهما يكن فالاستاذ اديب من الادباء المجيد الدين يحق لفلسطين ان تفخر بهم كما تفخر به مصر وهاك ايها القاريء الكريم ما كتبته جريدة الكشكول المصرية عن الاستاذ الدباغ قالت:

اذا عددنا شعراء مصر وجدنا العدد الذي يملأ الافواه والمسامع، ولكنهم اذا بلوناهم قليلون، وليس كل ناظم شاعرا ولو احتال للشهرة فنالها، لان الشعر ليس ذلك الكلام الموزون المنتهي العبارات بالقوافي، ولكنه كصناعة التصوير، يصف به الشاعر ما في النفوس، مما يعرف بالافهام، وما تراه العيون وتمسه الايدي، وصفا يسجل تاريخ العصر بما فيه من الحوادث والاخلاق والشؤون الاجتماعية والسياسية، فترانا الاجيال الاتية وكأنهم يسمعون اصواتنا وينظرون الى وجوهنا، والا فليس الشعر شعرا ولا الشعراء شعراء.

كثيراً ما نرى كتبا فيها ما يزعم اصحابه انه شعر، ويسمون كتبهم دواوين، وليس فيها غير هذيان يسوقونه تقليداً للغزل وشكوى الزمن وترديد الاوصاف القديمة العتيقة المملولة، فلا ندري كيف تغير كل شيء، ولم تتغير هذه الاذهان الجامدة الخامدة

ولكن الله لم يسلب مصر نعمة الشعر، فان الزمن قد يجود بالنوادر ويستغفر لذنوبه بالاحسان ومن احسان هذا العصر ديوان باهر باسم — الطليعة للاستاذ الشاعر المجيد الشيخ ابراهيم الدباغ؛ وقد سرنا بتسميته «الطليعة» لان وراء الطليعة جيشا للادب ننتظره مغتبطين، ونتلقى طليعته هذه فنرى الخيال الطائر مع الحقيقة، والحقيقة المكتسبة بالخيال، في قصائد مثل قلائد اللؤلؤ، ومقطعات كوجوه الحسان، في فنون وشؤون شتى، فبينما ترى دموع الامهات اذ تسمع مناجاة الاحرار، فحديث الفساء في الشوارع فانتقالا الى ابناء رومة فموده على شاطيء الرمل، وكيف سموم المدنية، والناس في الانتخابات، الي مختلف انواع العيش وتصاريف الزمن واحوال الحياة وما اشعره حيث يقول:

يا فتنة جنت على مثيرها
واوشكت تأتي على مبيدها
في امة مهضومة حقوقها
مابرحت تبحث عن وجودها
قد صودرت صامتة وقوتلت
لعل الاستقلال يوم عيدها
ابناؤها تقتص من ابنائها
جنودها تفتك في جنودها
الويل كل الويل من شرطتها
ومن تماديها ومن جحودها
عاقبة الصابر منا جنة
لا يطمع القانط في خلودها
خير بني مصر وانداهم يدا
من يطلق الامة من قيودها

فانت ترى هنا الروح القومي، في المعنى السامي، في القول البليغ الجزل واجمل منه قوله:

بلد معذبة وشعب هاد
يلهو به باغ عليه وعاد
ان عاش يلقى الضيم من اعدائه
ويسام ظلم حبائب كاعاد
فالام تفرح بالبنين وربما
كانت بليتها من الاولاد

ويكاد الشعراء يتفقون على الدعوة الى شرب الخمر، وليس لها عندهم وصف غير انها صفراء كلون الذهب او شعاع الشمس. ولها رائحة تذهب الزكام الي اخر ذلك الذي نسمعه من كل واحد في كل قصيدة فانظر الى الدباغ كيف يقول في الخمر:

يتداعى الي المدامة اصحا
بي فويلي منها ومن اصحابي
كيف اخلو الي الشراب وعندي
الف داع الى اجتناب الشراب
كان ذنبي الى الكمال عظيما
وجنيت الطلا فكانت عقابي

والغضبة العربية في الحمية الدينية والغيرة على الشرف والكرامة القومية في مكافحته السفور حيث قال:

سمعت عن ابن داية وابن آوى
حديثا كالنعاب او النباح
يقيم على السفور وما يليه
ادلة نافث عالي الصياح
بان تهتك الفتيات دين
وتشريع جديد الملاح
ليخفار المليحة من يراها
ويفخر من مقابلة القباح
ويذكر قاسما ويقول هذي
فصوص من جواهره الصحاح
لئن كانت مقالته اجتهادا
فاين المرهفات من المساحي
اينقض الشرائع قول هاذ
ويخفى نورها تقريع لاح
احاديث ملفقة كذاب
مسيلمة رواها عن سجاح

وكل الطليعة من هؤلاء الشجعان، وقد جاء الاديب الدباغ بديوانه هذا هديه للادب العربي في مائة وست عشرة صفحة كبيرة من ورق جيد مطبوع طبعاً جميلا بمطبعة مصر، والادباء يستحثون الاستاذ الدباغ على طبع الجزء الثاني من هذا الديوان النفيس.

المعمل الخالدي

انشأ حضرة الشاب النشيط غالب افندي الخالدي سنة ١٩٠٨ معملا لاستخراج الزيوت على احدث طرز وبغاية النظافة والاتقان وقد اتخذ له محلا في شارع الملك جورج بجوار سينما لونابارك لبيع السيرج والطحينة بالجملة وبالمفرق فنلفت نظر الجمهور الى تعضيد هذا المحل الوطني. نمرة التلفون ١٤١

* * *

جريدة الجزيرة - يافا

جريدة يومية عربية حرة تصدر في يافا مرة في الاسبوع موقتاً

الاشتراك

في فلسطين وسوريا وبلاد العرب	في الخارج
عن سنة — ١٠٠ قرش	١٢٥ قرشاً

من قبل عدداً واحدا عد مشتركا

بدل الاشتراك يدفع سلفاً

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت او لم تنشر

طبعت في المطبعة العصرية